

فتاوى الألباني {{7403}} بعض الآثار عن السلف في بيان أن الإسلام لا يقبل تغييراً

محمد ناصر الدين الألباني

الآثار الواردة عن السلف رضي الله عنهم في بيان أن الإسلام لا يقبل تغييراً زيادة ونقصاً الله وكما جعل الرسول عليه الصلاة والسلام بالخلف الواحد فهناك مثلاً قول الإمام دار الهجرة مالك ابن أنس رحمه الله - [00:00:00](#)

أن يقال من استدعت الإسلام بدعة يرى حسنة فقد زعم أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال الرسالة اقرؤوا فضل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانزلت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. قال ذلك - [00:00:36](#)

فما لم يكن يومئذ لا يكون ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما خلق به أولها كلمة مالك هذه مؤثر لنا حديث الرسول عليه السلام حتى ترجعوا إلى دينكم أي الدين - [00:01:10](#)

راجل المجرد والمنزه عن كل بدعة وكل بخيل إسلام ولذلك فإذا كنا جاهزين في محاولتنا لاستئنافنا للحياة الإسلامية كما يستعيز ذلك كثير من الجماعات الإسلامية ففي اعتقادي أن الطريق إلى ذلك - [00:01:37](#)

لا طريق سواه إنما هو بالرجوع إلى الإسلام الذي الله لنا ديناً قبل أن يتغير وأن يتبدل قد يختبره بعض الناس ممن لا علم لهم لا بالتاريخ الإسلامي وما وقع فيه من الاحتلال والتهرب الشديد بالدين - [00:02:14](#)

ولا بواقع العصر الحاضر بواقع مما فيه من أحزاب وتكتلات وجمعيات مختلفة لكل منهاج وخططها وشؤونها فينبغي أن نعلم جيداً أن لا سبيل إلى تحقيق هذا الهدف الذي اجتمعت عليه الأمة واختلفت أساليبه بوصول دينه - [00:02:46](#)

إلا بأن نسلك طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه هو الطريق الوحيد الذي يخفف العزة والمجدان للمسلمين وقد جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال - [00:03:26](#)

أسجد هذه الأمة والثناء والنجدة والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عملاً للدنيا من عمل منهم عملاً من عمل الآخرة في الدنيا فليس لهم في الآخرة المصير ففي هذا الحديث تبشير النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:03:53](#)

فالامر بمن خاطبه بأن يبشر هذه الأمة بالرفعة والثناء والمجد في الأرض ولكن ذلك موضوع بشيئين اثنين الشيء الأول أن يكون عمل المسلمين عملاً صالحاً الآخر أن يكون لوجه الله خالصاً - [00:04:24](#)

وهذا مستقل من مثل قوله تبارك وتعالى أنادي في سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - [00:04:55](#)